

# برنامج #في\_رياض\_السنة | الموسم الثاني ح 4

عمر المقبل

ونزلنا عليك الكتاب تبيانا لكل شيء وهدى ورحمة بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله والصلة والسلام على رسول الله نبينا محمد وعلى الله وصحبه. أما بعد. فالسلام عليكم ورحمة الله وبركاته. وحياتكم الله ايها الاخوة والاخوات. في برنامج آآ في برنامجكم متعدد.

في رياض السنة - 00:00:03

نتدارس فيه احاديث من كتاب رياض الصالحين للامام النووي رحمنا الله واياه. يشاركتني في هذه الحلقة آآ صاحباي الدائمان الاستاذ الدكتور عمر ابن عبد الله المقبل عضو هيئة التدريس بقسم السنة في جامعة القصيم والدكتور عبد الرحمن بن عبد العزيز العقل الاستاذ المساعد - 00:00:42

في قسم السنة في جامعة القصيم فحياتكم الله اخوتي واحبتي. مرحبا في الحلقة الماضية آآ كنا تكلمنا على آآ جزء من حديث ابن عباس الذي اخرجه الترمذى في جامعه وهو وصية الرسول صلى الله عليه وسلم له آآ حيث قال له يا غلام اني اعلمك كلمات - 00:01:12

احفظ الله يحفظك. احفظ الله تجده تجاهك. اذا سألت فاسأل الله. الى اخر الحديث. آآ توقفنا عن الى قوله صلى الله عليه وسلم اذا سألت فاسأل الله. وهنا آآ نصية آآ قول النبي صلى الله - 00:01:42

عليه وسلم في نصيته على ان السؤال مقيد بسؤال الله سبحانه وتعالى يعطينا دلالة الا يسأل الا الله سبحانه وتعالى لو تكلمت انتم يا ابا عبد الله على مسألة آآ السؤال الذي هو الدعاء الذي هو العبادة وانه ينبغي لهذه العبادة الا تصرف الا لله - 00:02:02

وذكرتم بعض المظاهر في العصر الحاضر مما يخالف هذا المعنى. جميل. اه طبعا هذه الجملة جاءت في سياق التوجيهات النبوية ابن عباس في تعليق قلبه بالله سبحانه وتعالى وهي وصية له ولنا وللامة جميعا. ما تفضلتم به في قضية السؤال - 00:02:22

القلب لله عز وجل في مقام الدعاء الدعاء محض حق الله عز وجل. الدعاء هو العبادة كما جاء في آآ الحديث آآ الذي رواه ابو داود وغيره بسند حسن. واذا عرفنا انه عبادة فلا يجوز صرفه الا لله. هذه آآ من جهات. الامر الثاني - 00:02:42

مع كون هذا الامر آآ ايضا آآ ان شاء الله واضح وظاهر في قضية انه لا يصرف الدعاء لغير الله عز وجل. ينبغي للانسان ان يستشعر فهو يسأل الله سبحانه وتعالى ان يستشعر اه يعني لذة التوحيد ولذة التعلق بالله عز وجل وان الله تعالى لم يأمره ان - 00:03:02

تعلق لا بملك مقرب ولا بنبي مرسل ايا كان من المخلوقين. لماذا؟ لأن جوانب الربوبية لا يجوز التعلق فيها ولا صرفها لغير الله سبحانه وتعالى. ويعني لهذا نعلم الحقيقة الحزن العميق الذي يصيب المؤمن. وآآ يعني - 00:03:22

يملأ قلبه كمدا حقيقة من واقع بعض المسلمين اليوم. الذين صرفوا هذه العبادة العظيمة لغير الله عز وجل بشبهات ودعوى واهية. اه كسؤال غير الله سبحانه وتعالى من الاوليات والصالحين ونحو ذلك - 00:03:42

بلسان حالي اول مقال ما قاله المشركون الاول وما نعبدهم لا يقربونا الى الله زلفى. فهم يجعلون هؤلاء وسائل ويقول انا اجعله وسيلة بيني وبين الله اهله جاه عند الله الى اخره. ويقال سبحان الله لماذا تلجأ الى هذه الوسائل؟ والله تعالى يقول لك ادعوني استجب لكم. ولم - 00:04:02

يقل سلوا الصالحين من عبادي ليدعوا لكم مثلا. والله تعالى لما قال اذا سألك عبادي عنى هذا الموضع الوحيد من الاسئلة الثلاثة عشر في القرآن الكريم. الذي قال الله تغيرت فيه اجابة الاسئلة تماما. كله يسألونك قل يسألونك فقل - 00:04:22

نعم الا هذا الموضع. اذا سألك عبادي عنى فاني قريب حتى قال بعض اهل العلم لم يقل قل نعم مبالغة في شدة وسرعة اجابته

سبحانه وتعالى لعباده. فيقول لموحد كل مؤمن على ما تلتفت الى مخلوق هو نفسه لو كان حيا لم يملك لنفسه نفعا ولا ضرا. نبينا صلى الله عليه وسلم هو سيد ولد اخي - 00:04:41

ادم سيد الاولياء والصالحين في احد شج جبينه وكسرت رباعيته عليه الصلاة والسلام لا املك لنفسي نفعا ولا ضرا لا يمكن نفسي ضرا ولا نفع في القرآن صريحة جدا. وسيرة الصحابة رضي الله عنهم ابلغ ما تكون. قد يقول بعض الناس انه كان متواضعا وكذا لكن الصحابة لا يوجد احد في - 00:05:06

امثل ولا افضل منهم ولا احب للرسول منهم ومع ذلك لم يقفوا يوما من الايام عند قبره على قبره الشريف عليه الصلاة والسلام ليسألوا او ليتوسلوا ليكون بينه وبين الله عز وجل واسطة. وهذا انا اقول من كمال الشريعة ومن كمال التوحيد. بل اقول انه من اعظم المزايا - 00:05:26

في هذه الشريعة وهي جعل القلب لا يتعلق الا بالله سبحانه وتعالى في آآ دعائه وفي سؤاله لانه في النهاية حتى لو جعلت هذا بينك وبين الله. السؤال هل هذا الولي الذي تزعم مثلا انه آآ بما تذكر مثلا هل هو ارحم بك من الله ام لا - 00:05:46

الثاني هل هو يعلم حاجاتك ثالثا هل هو قادر على تحقيقها؟ اذا كانت الاجوبة كلها لا لا فلماذا تتجه اليه؟ اتجه مباشرة الى الى الاصل اتجه الى الى من امرك الله عز وجل بدعائه بل يغضب عليك ويجعل صرف هذه العبادة شركا حينما يقول سبحانه وتعالى آآ في ادعوني استجب لكم - 00:06:06

ان الذين يستكبرون عن عبادي دعائي سيدخلون جهنم داخلين. جميل. اه في الجملة الاخرى من وصايا النبي صلى الله عليه وسلم للعباس قال واذا استعن فاستعن بالله. هنا يوصيه ان يستعين بالله - 00:06:29

الاستعانة واثرها على العبد يا ابا ياسر وهل يجوز له ان يستعين بغير الله ام ان المسألة مثل مسألة الدعاء ما يستعين الا بالله؟ لو بسطتم وجليلتم هذا الامر؟ الحقيقة النبي صلى الله عليه وسلم هنا يقول واذا استعن فاستعن بالله - 00:06:46

آآ والله سبحانه وتعالى يقول اياك نعبد واياك نستعين شيخ الاسلام رحمة الله تعالى له تعليق يعني على هذه الآية الكريمة يقول رحمة الله تعالى ان كل ما جاء في الكتب المنزلة - 00:07:02

اه خلاصته في القرآن وخلاصة ما في القرآن جاء في سورة الفاتحة وخلاصة سورة الفاتحة في اياك نعبد. الله اكبر. واياك نستعين. فهي تمثل لب. اللب. لماذا؟ الاول العبادة. اياك نعبد - 00:07:17

شيخ الاسلام يعني له الكلمة المشهورة من اراد السعادة الابدية فلilزم عتبة العبودية. و قوله تأملت افضل الدعاء. هم. نعم. فوجده شيخ الاسلام في قوله تعليق نعوذ بك نعبد واياك الثاني الاستعانة بالله سبحانه وتعالى. الاستعانة بالله تعالى في في الاقبال عليه - 00:07:32

دعائه الضراعة بين يدي العبادات كلها تمثل جانب الاستعانة بالله تعالى ولهذا قال تعالى واستعينوا بالصبر والصلوة والصلوة الصبر عبادة والصلوة وما سوى ذلك من العبادات ولا سيما اذا اشتد الامر بالانسان او اصابته مصيبة وما سوى ذلك فانه يتتأكد في حقه ان يلجا الى الله - 00:07:52

مباعدة. والنبي صلى الله عليه وسلم كان من هديه كما في الحديث الشهير في السنن بسند صحيح اذا فزع وامر فزع الى الصلاة. اذا حزبه امر اذا ده حزب امر فزع الى الصلاة. اذكر احد الاخوة اصيب بمصيبة فقد والده - 00:08:12

وتأثر بذلك كثيرا. فالمحض الى هذه الآية قلت يا اخي ما لك الا الله سبحانه وتعالى اياك نعبد واياك نستعين. كررها واكثر من الصلاة. وفعلا رأيت بعد ايام قال والله اني وجدت اثراها على قلبي. سلتنى وخففت مصابي - 00:08:30

الحقيقة ما في احد الا يمر عليه يعني يمر عليه يعني ايام شديدة فليس له الا الله سبحانه وتعالى يستعين به ويدعوه ويلجا اليه جميل نعبد واياك نستعين. ثم انه اياك نعبد واياك نستعين في حقيقتها. هي دعاء - 00:08:49

فما اجمل ان الانسان يربى نفسه على اياك نعبد واياك نستعين دائمًا وابدا. واحد طلاب العلم يقول اني ما اتيت القمار حاضرة ولا درس ولا خطبة الا قبل ذلك اكثرا من اياك نعبد واياك نستعين. فيسهل الله لي كل شيء - 00:09:06

والقى المحاضرة او الدرس على افضل ما يمكن وهكذا يعني يوصى كل مسلم ان يكرر من ايامك نعبد واياك نستعين دائمًا وابدا  
ولا سيما اذا حزبه امر الشاهد لكلامك ما نقله البزار لتلميذ ابن تيمية في ترجمته الاعلام العلية في ترجمة شيخ الاسلام ابن تيمية قال  
كان يجلس في مصلاه بعد الفجر - 00:09:24

فاقتربت منها اريد ماذا يقول ويردد واذا هو يردد سورة الفاتحة الى ان يتعالى النهار وهو يردد سورة الفاتحة. الله اكبر. يقول فتأملت  
في السورة هذى يعني وش فيها؟ واذا فيها هذه المعانى وشار الى ايامك نعبد - 00:09:48

كتعاود اليك نستعين. هل يمكن ان نقول يا ابا ياسر بان هذه طلب الاستعانة بالله يتضمنها آآ الكنز من كنوز ان الذي اوصى به النبي  
صلى الله عليه وسلم ابا موسى لا شريك له في صحيح مسلم. الا ادلك على كنز من كنوز الجنة؟ فقال بلى. قال لا حول ولا قوة الا  
بالله. هذه - 00:10:05

كلمة تقول نعم لا حول ولا قوة الا بالله. نعم. كان الامام مالك يقولون ما يفتى اذا سئل الا يقدم بين فتوى لا حول ولا قوة الا بالله  
عطفا عن موضوع الاستعانة سأله ابو مصعب على قضية الاستعانة بغير الله. نعم. يعني هل المعنى انه لا يجوز الاستعانة بغير الله كما  
في حال - 00:10:25

دعاء ام لا؟ لعلني اه يعني اتغفل على الجواب يا ابا مصعب وهو قضية ان الاستعانة اه قسمة استعانة بالله سبحانه في شيء لا يقدر  
عليه الا الله فهذه لا يجوز صرفها الا لله سبحانه وتعالى لأن هذه هي العبادة المحضة. اما الاستعانة بالمخلوق فيما يقدر عليه فان هذا  
ثابت وهذا - 00:10:45

نوع من اه انواع يعني القرآن صريح في هذا مثلا في قضية الاستغاثة. نعم. وهي الاستغاثة هي نوع من الاستعانة المشوبة بماذا  
بخوف. نعم. فاستغاثه الذي من شيعته على الذي من عدوه الى اخره. وفي آآ حديث الفتنه في صحيح مسلم - 00:11:05  
ام سلمة قال فمن وجد معاذًا فليعذ فليعذ به. فالمعنى ان الانسان استعان بالمخلوق فيما يقدر عليه لا بأس به. ولكنهم يشترطون  
يعني في في هذا ان يكون حيا وقادرا - 00:11:25

وهذا فيما يقدر عليه اذا كان غير قادر الاستعانة بميت. قادر. نعم. لا كلامنا نحن على اذا كل انسان يقول لخادمه او لابنه او لاحد  
اصحابه اعطي في كذا هاتي كذا ها انقذني ساعدنى اه اغتنى بانقاذى من الغرق ونحو ذلك بانقاذى من الحرق. كل هذا لا بأس به. في  
حديث ابن مسعود الانصاري في صحيح مسلم - 00:11:38

آآ انه كان يضرب غلاما له فكان الغلام يعني يستعيذ بالله سبحانه وتعالى وكان النبي صلى الله عليه وسلم من خلفه الى ان قال اعوذ  
برسول الله. قال يعني هذا الغلام اعوذ بررسول الله - 00:11:59

فتركه ابو مسعود رضي الله تعالى عنه فقال النبي له كلمة لابي مسعود اعلم لله اقدر عليك منك عليه. فاخذ بعض اهل العلم يعني  
القاعدة هذى او يشترط فيه او ما سوى ذلك ان يكون حيا وان يكون قادرًا على ان شيخنا ابن باز الله يرحمه في شرح كتاب التوحيد  
يرى انه هذا خاص بالله - 00:12:18

انه لا يطلق يعني شيء من هذا لغير الله عز وجل. في مسألة الان نتكلم في الاستعانة. الاستغاثة اما الاستعاذه. نعم. ربما يكون  
المصطلح فيها بالله عز وجل نعم لا شك لكن الشيخ ابن باز كلها يعني - 00:12:38

يعني الشيخ ابن باز الله يرحمه يرى انها ما تطلق الشيخ ابن عثيمين وغيره يرون انه اذا كان حاضر قادر اها فلا بأس بذلك بكلمة  
اغتنى الشيخ ابن باز ما يجوز لاحد حتى في الاستعانة ياشيخ لا لا الاستعانة - 00:12:53

فاستغاثه الذين من شيعته. نعم. طيب. في اه قول النبي صلى الله عليه وسلم في وصيته اه لابن عباس قال واعلم ان الامة لو  
اجتمعت على ان ينفعوك بشيء لم ينفعوك الا بشيء قد كتبه الله لك وان اجتمع على ان يضرك بشيء لم - 00:13:13  
يضرك الا بشيء قد كتبه الله عليك رفعت الاقلام وجفت الصحف. وفي رواية الترمذى قالوا اعلم ان ما اخطأك لم يكن ليصيبك. وما  
اصابك لم يكن ليخطئك. هذا كله يدل على الایمان بالقضاء والقدر - 00:13:33

وانه ينبغي للانسان الا يقول اذا وقعت المصيبة الا يتضجر او ان يقول لو اني فعلت كذا لكان كذا ولكن يقول اللهم كل شيء مكتوب

ومدون ومحفوظ وقد علمه الله وقد خلقه واوجده. لو اشرتم ابا عبدالله الى ثمرات الايمان بالقضاء - [00:13:47](#)

نعم. قبل الاشارة الى هذا يعني اود ان اقف على وجه لو ان الامة الامة الجماعة من الناس قد تبلغ مئات الاف الجملة هذى فيها تربية عظيمة على عبادة التوكل. والتعلق بالله سبحانه وتعالى. ولعل افضل ما يمكن ان اترجم به المعنى هنا هي التذكير بقصة الغلام. الذي -

[00:14:07](#)

من معناها الحديث فيه مبسوطا في حلقة مضت لكن هي قصة الغلام مع الساحر التي آآ رواها الامام مسلم في صحيحه من حديث صهيب طولية جدا لكن ما الذي فيها - [00:14:28](#)

الملك حاول ان يقتل ذلك الغلام الذي امن. فبعث بالجند مرة معه الى البحر. فانكفا القارب بهم فرجع مرة الى على قمة الجبل يزداد وثوق هذا الغلام ويقول للملك بكل ثقة انك لست بقاتلني حتى تفعل ما امرك به. هذا المعنى الذي خالط قلبان - [00:14:38](#)

الغلام هو الذي يحتاجه في تربية نفوسنا وتربية من تحتنا. الانسان الداعية احيانا قد يصل الى مرحلة في بيئه من البيانات ان يتخل عن كل الناس احيانا قد يقصد الاذية قد يقصد التضييق ونحو ذلك. وربما بس بشرط ان يتتأكد ان منهجه صحيح ما هو - [00:14:58](#) هي مجرد الانفراد دلالة على الحق كلا. لكن نحن نتحدث في آآ مع افتراض سلامة المنهج. فإنه لا يظهر ولو خذه الناس. ولو كادوه انه لا يمكن ابدا ان آآ يضروه بشيء الا بشيء قد ايش ؟ كتبه الله عليه. وهذا معنى قوله رفعت الاقلام وجفت الصحف. المقصود هنا اقلام -

[00:15:18](#)

التي كتبت ما في اللوح المحفوظ. كتبت ما في اللوح المحفوظ. اما التغيير الذي يحصل بابدي الملائكة فهذا له شأن اخر. اما الذي في اللوح المحفوظ فقد قضي وانتهى فاذا كان كذلك فعلام تخشى من شيء قد فرغ منه فاذا تعلق القلب بالله سبحانه وتعالى اورثه ذلك توكلًا عظيمًا وللننظر مثلا في قصة - [00:15:38](#)

ابراهيم عليه السلام. لما كاده قومه كلام عن بكرة ابيهم. وارادوا ان يلقوه في النار. قال هذه الكلمة العظيمة حسبنا الله ونعم الوكيل. الله. وهم الذين يقول سمعنا فتى يذكرهم يقال له ابراهيم فانجاه الله من النار سبحانه الله يعني هذى ثمرة التوكل حتى الاثر المشهور لما كان في الهواء قال له ابن عباس - [00:15:58](#)

قال جبريل لك حاجة؟ قال اما اليك فلا واما الى الله فنعم. حسبنا الله ونعم الوكيل. الله تعالى امر النبي صلى الله عليه وسلم ان يقولها حينما قيل له ان - [00:16:18](#)

هذا شاهد قد جمعوا لكم فاخشوه فزادهم ايمانا وقالوا حسبنا الله اذا كل هذا يدور على انه يعني وان حورنا ثمرات الايمان بالقضاء والقدر هو الشجاعة والاستبسال صدق. كما قال علي رضي الله عنه اي يومي من الموت - [00:16:28](#)

يوم لا قدر او يوم قدر. يوم لا ارهبه. نعم. ويوم قدر او اوى من المحظوظ نعم لا ينجي او من المقدور لا ينجو الحذر فالمقصود ان من اعظم ثمرات الايمان قوة التوكل آآ قوة النفس الثبات ربطة الجأش آآ كذلك ايضا - [00:16:48](#)

الاقبال على اعماله لان الانسان الخائف لا يصنع شيئا. الجبان لا يمكن ان يبني مشروعًا ولا ان يقوم بعمل جاد ونافع. يقولون ايضا من ثمرات القضاء وسنعرج عليها اه مسألة اه دفع البخل اقدم الانسان على الكرم والحساء لانه - [00:17:08](#)

بالقضاء والقدر ويعلم بان كل شيء مكتوب فلماذا يقول يبخلا وآآ صحيح ايضا من الثمرات اقول لو ذكرتم بعض الثمرات يا ابا يعني انا اشوف انه من اعظم ثمرات الايمان بالقضاء والقدر التثبت - [00:17:28](#)

تبثيت يعني الانسان اذا كان عنده ايمان بالله تعالى وبقضائه وقدره يثبت ويطمئن ويستسلم. جميل. ما يجزع ولا يقنط ولا ولا يضيق صدره. ولا ولا يتراجع. بل يرتاح ويسعد. يرتاح ويطمئن هذا من الله. الله هو الذي قدر. وهو الذي اراد مثل هذا. هم. لذلك سبحانه الله يعني ربما ما - [00:17:45](#)

كثيرا اثر الامام بالقضاء والقدر الا اذا قارنا بين المؤمن الحق والكافر. عند المصائب. صحيح تكشف فعلا هذا اللي يكشف. يعني مشهورة في بلاد الكفار مثلا يعني احوال سيئة وانا انتحر وانت خلاص. الاحصائيات يعني مزعجة في هذا الباب لكن في بلاد -

[00:18:05](#)

بحمد الله غالبا مثل هذا لا يقع لماذا؟ لبركة الایمان بالقضاء والقدر. يا شيخ تقول ان جميع حالات الانتحار مسجلة في العالم الإسلامي  
لا تعادل احصائية في بلد اوروبي. مثل السويد الذي يقال ان الدخل فيه من اعظم الدخول - 00:18:31  
فردية. الفرد الواحد. في العام من اعظم الدخول في العالم. يعني انه معدل الراتب قد يجد بعشرات الالاف الدولارات في  
الشهر مثلا. ومع ذلك لم يمألا هذا المال قلوبهم سعادة والفقر ربما لو عملت احصائية ايضا لوجدت ان اكثر نسبة فقر هي في العالم  
الإسلامي وكثرة التسلط الان من - 00:18:51

ومع ذلك لا تجد النسب ترتفع بما تفضلت به بركة الایمان بالقضاء والقدر. نعم الشاهد سبق سافرت لما ذكرت لبلد السويد تفاجأت انه  
في حرية وفي توفير للمال وفي يعني آآ عدل وفي اشياء كثيرة عندهم لكن الانتحار كثير عجيب - 00:19:11  
مستشفيات يبدو مخصصة؟ ايه مستشفيات الانتحار الروح ارواح والمعاني وليس بان طعمت ولا شربت ليست حياة قلوب حياة  
قلوب عمر العزيز رحمه الله حيث يقول اصبحت ومالی سرور الا في مواطن القضاء والقدر. الجامعة ما هو صحيح يعني ذكرنا هذا  
يقول في - 00:19:31

يعني الذي اشار اليها ابو ياسر مسألة الفرق بين المؤمن والكافر بمسألة تقبل المصائب. الكاتب المشهور بودلي اللي نقل عنه دايل كاري  
في كتابة القلق وابدا الحياة. نعم. يقول اني عشت سبعة عشر عاما مع البدو في آآ الصحراء آآ في المغرب - 00:19:51  
في شمال افريقيا اها يقول فمررت بنا مواقف كثيرة من اشدها ان هناك يوم من الایام جاءتنا عاصفة شديدة حملت الشديدة فقدت  
بها قطعت البحر الابيض المتوسط وقدفت بها نحو الى نهر الروم في فرنسا وكانت تقتلع شعورنا من - 00:20:11  
وشدة حرها آآ ثم آآ بعد ساعات هدأت العاصفة. واذا ستين بالمئة من الغنم قد مضى مع العاصفة وحملته ومات فاسرع البدو وقالوا  
الحمد لله قضى مكتوب هكذا يقول وقالوا بقي اربعين من غنمها قال فاخذوا الى الصغار وذبحوها خشية ان اشتد عليها الحر يقول  
وانا اتعجب - 00:20:32

يقول ثم في يوم من الایام سنخرج في رحلة وركبنا السيارة فلما قطعنا المكان كان واعر جدا واذا احدى الاطارات انفجرت  
انفجرت. ايه فنزلوا يبحثون عن السبب ما وجدوه اذا ما وضعوا السبب معهم اللي هو الاحتياط. الاحتياط الكفر اللي ظهر احتياط -  
00:21:02

يقول فمشت السيارة على ثلاث اطارات يقول فلما مشوا وانا اكاد يقول اتميز من الغيظ وهو يقول قضى مكتوب الحمد لله واذا يقول  
البنزين ينفد. لا الله الا الله. اي نعم. يقول اذا هم يستقبلونه باريحية. يقول صدقوني اني عشت سبعة عشر عام معهم. وعشت في -  
00:21:22

في اوروبا وما فيها من الترف. السبعة عشر عاما هذي من الذ ايام حياتي واسعدتها. مع شدتها المسألة ليست بالبهرج طاهر ولكن  
المسألة فيما يقع في والله لقيت انا يعني مرة في احد البلاد العربية اشخاص في مكان ما والله يقول اني لا ادرى ما رزقي -  
00:21:44

في غدا ما ادرى ما رزقي غدا. وعندى اربعة اولاد في القرية ولكنني ما ليش الدعوة بيكره. مثلا. بكرة يجي. تمام يتحدث معك بكل  
اريحية وكأنه يملك ملايين هذى والله ثمرة الایمان بالقضاء والقدر. يعني انا اعتقد والله اعلم لو ان يعني الكفار عموما خصوصا اللي  
يعيشون المدنية الفظيعة - 00:22:04

هذه لو انهم تذوقوا لذة الایمان بالقضاء والقدر لتغيرت حياتهم. صحيح. جميل. هم. في هنا يقول في روایة غير الترمذی  
يحفظ الله تجده امامك تقدم ولكن في قصة في الحفظ عجيبة انا سمعتها منشيخنا والدكم ابو ياسر. نعم - 00:22:29  
الشيخ عبدالعزيز العابد الزاهد جاء مرة عندنا في الزلفي فجاء وذكر بعض الفحص منها وهو يذكر هذا الحديث اه ولعلك تصحح لي  
ابو ياسر اه لقربك من والدكم يقول اه كان في احد العباد اشتري شاتين - 00:22:49  
فربطهما بسلسلة. هم. آآ قال له البائع ترى الطريق اللي قدامك ارض مسبعة ذئاب. انتبه لنفسك فذهب ومعه الشاتان ثم اراد ان يصلى  
فاحتاط هل يصلى فان صلى واشتغل بالصلوة خشي على خشي على غنميه من الذهب - 00:23:07

وان اشتغل بالغنم فاتته الصلاة. قال والله امر الصلاة. الصلاة خير من الدنيا وما فيها. قدموا الصلاة فصلى لا ولما انتهى من الصلاة.

و اذا الذئب قد جاء سمع صوته في الصلاة. ما التفت ولكنه مخنوق - 00:23:29

و اذا يقول القصة بان الشاتين لما رأت آآ الذئب فزعتنا اه فارادتنا ان يهرب اه فجاء الذئب انصكت السلسلة على رقبته فصار كالمشنوق.

لا الله صارت المشنوق يقول قضي عليه بهذا الامر سلمت الشاتان واتم صلاته فهذا من حفظ الله اكبر نعم صحيح هكذا - 00:23:48

الوالد دائم يردد والوالد عنده قصص كثيرة مثل هذا. والله عجيبة الصراحة. يعني من حفظ الله لا يظا اذا حفظ الانسان حدود الله الحفظ الذي يجده ما اشار اليه محمد بن منكدر قال ان الله لا يحفظ بالرجل الصالح اهله وجيرانه والدويرات التي حوله الله من بركة

الرجل - 00:24:16

الصالح. صحيح. وسعيد بنسبيب يقول اني لا ازيد في صلاتي. من اجل ولدك. لاجل لاجل ولدي. المسألة حفظ الله سبحانه وتعالى لا له في قوله يا ابا ياسر واعلم ان النصر مع الصبر قول النبي صلى الله عليه وسلم واعلم ان النصر مع الصبر وان الفرج مع الكرب وان - 00:24:36

مع العسر يسرا. في جامع يجمع هذه الاشياء آآ نعم انه عند اشتداد الامور وبلغها آآ يأتي الفرج. نعم يعني كل هذه التي اشرت اليها

ابا مصعب. هي تشير الى الى حالة الاستداد - 00:24:56

وانه في حالة اشتداد ليس الانسان الا ربه سبحانه وتعالى ولكن ينبغي له ان يأخذ بالاسباب. ومنها الصبر. احسنت ومنها الصبر.

فلانسان ان ان ينتظر من الله تعالى الفرج وهو لا يعمل بالقرآن ولا بالسنة في مثل هذا الباب باب - 00:25:18

ولهذا ذكر الله سبحانه وتعالى الصبر في القرآن في تسعيين موضعاما ذلك الا لاهميته. سبحانه الله. آآ الصبر هو الطريق الى النصر كما في هذا الحديث هو طريق النصر - 00:25:38

آآ لكن يعني كما قال النبي صلى الله عليه وسلم ولكنكم تستعجلون. الكثير منا اذا اذا رأى هذه التوازن والمصائب التي تنزل بامة

الاسلام والقتل والتشريد وما يجري سببه اليأس. يصاب باليأس والاحباط ويقول خلاص يعني هذه هذه المواطن - 00:25:51

هي التي تستدعي مثل هذا الحديث والتأمل فيه. وانه الطريق الحقيقي للنصر هو الصبر. ان نصبر. جميل. ولا نقدر ايضا نصبر مع مع النصر لابد من العمل لابد من العبادة والنبي صلى الله عليه وسلم يقول - 00:26:11

كما في صحيح مسلم حديث معلم العبادة في الهرج كهجرة الي ايضا نجتهد في تبليغ هذا الدين في الدعوة الى الله في توعية

المسلمين في بث الفأله في الواقع المسلمين وانا اظن انه ايامنا هذى احوج ما نكون لبث روح الفأله في الناس. جميل. سيمما انه

الواقع الان المريض الذي نشاهد - 00:26:27

العوم نعم المصحوب بالعمل لا شك مثل ما ذكرت لابد مع هذا من عمل اها ابو مصعب في اذا في قضية التعرف الى الله في الرخاء

فقط اه اذكر ابن اليوزي. لما قال في الرخاء يعرفك في الشدة. الرخاء ايش المقصود بها؟ النعمة حال النعمة. يعرفك في الشدة يقول

لو - 00:26:49

ولم يكن لجوزي في صدر خاطر انا اقول اني كلمة مؤثرة وعبرة اقول لو لم تكن الا صرعة الموت تحليق بالعقل ان يستعد لها في

حال الرخاء. الله اكبر. وكيف الاستعداد لها؟ يقول بان يعمل الصالحات. لان يقول لابد من هذه الصرعة. لابد من هذا الكأس ان تشرب

وهذا الباب ان يدخلن - 00:27:09

باب الموت فليسعد له وان الله سبحانه وتعالى لا يمكن ان ان يخذلك عدوا حفظه حفظ الله تعالى في رخاءه ونعمته يطيع الله في

وخاصيف الرخاء يحفظ حدوده في الرخاء ان يخذلك الله عند هذه اللحظة التي هي من اشد اللحظات التي يمر بها الانسان وهو في

رحلته للآخرة - 00:27:28

نعم يعني تعرفنا الله في الرخاء عليك الشدة تمثل قول عائشة النبي صلى الله عليه وسلم والله لا يخذلك الله ابدا. نعم. خديجة.

نعم. خديجة في قولها والله لا يخذلك الله ابدا. انك لتصل الرحيم. امين - 00:27:48

وتحمل الكل وتعينه على النوى بالحق. فهذا شيء بالشيء في الجمل هذه وان فرجا مع الكرب وان مع العسر يسرا اعطينا قاعدة تعزية

لكل مكروب. هم. اصبر سينفرج كربك اصبر - 00:28:01

وان مع العسر يسرا وانت يا من وقعت في العسر سيكون سيجعل الله بعد عسر يسرا. فعليك ان تصبر ولا تستعجل. الذي قال قال النبي صلي الله عليه وسلم والله سبحانه وتعالى يقول - 00:28:19

فان مع العسر يسرا ان مع العسر يسرا. ولكن المسألة بعدم الاستعجال فانك ستري النتيجة مائلة امامك باذن الله. الحديث اذا جاءت الحقيقة تحتمل حلقات عديدة ويحتمل الكلام عليه جلسات ابن رجب رحمه الله في الاقتباس نور الاقتباس في وصية النبي صلي الله عليه وسلم نعم - 00:28:29

وفي جامع علوم الحكم وغيرها وغيرها. نعم. ولكن لعلنا نكتفي بهذه المسائل التي تعتبر كالرؤوس. آآ فيه ونتنقل الى حديث اخر حديث انس رضي الله عنه قال انكم لتعملون اعمالا هي ادق في اعينكم من الشعر. كنا - 00:28:49

لا نعد على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم من الموبقات. رواه البخاري. الموبقات هي المهلكات. في هذا الحديث الذي جاءت الحقيقة يعني يقول انس بن مالك رضي الله عنه لمن يقوله يقول للتابعين للتابعين في القرن الاول صحيح يقول هذه الكلمة - 00:29:09

التي تزلزل القلوب انهم يعملون اعمالا اه يحتقرونها هي في وقت النبي صلى الله عليه وسلم من المهلكات. ابا عبد الله انا اقول يعني لو ذكرت يعني بعض الامثلة او ماذا رأى انس بن مالك رضي الله عنه من هؤلاء يعني حتى يقول هذه الكلمة - 00:29:29

عرجتم على مسألة الاستخفاف بالذنب. نعم. اه طبعا الاستخفاف بالذنب لا يصدر من مؤمن حق. لانه دليل على قلة الخشية وقلة تعظيم الله سبحانه وتعالى. وقد كان بعض السلف يقول لا تنظر الى صغر المعصية ولكن انظر الى عظمها من - 00:29:49

وهو الله جل وعلا. الاستخفاف بالذنب احيانا طبعا له صورتان. الاستخفاف اللي هو عدم آآ تعظيم هذا الذنب او النظر اليه على انه صغيرة ثم يبدأ يتكلم على انه صغيرة وكبيرة. ثم يجرؤه ذلك على الوقوع في المعصية. هذا - 00:30:09

تحت المشيئة ولا شك يعني لكن النوع الثاني وهو الاخطر الذي يصل الى الاستخفاف الذي يقوده الى ان ان يعتقد حل ما حرم الله عز وجل فهذا خطير جدا وقد يؤدي بالانسان الى الكفر. ونعود بالله ان يقع هذا من مؤمن. لكن الخطير وهو الذي يقصده انس هنا بلا شك - 00:30:29

به الجرأة على فعل المعاصي التي كانوا في عهد النبي صلى الله عليه وسلم يعودونها من المهلكات لأنهم كانوا اعلم بالله عز وجل من جاء بعدهم والمؤمن كلما زاد علمه بالله سبحانه وتعالى استعظم لا اقول فقط الذنب ايها الاخوة والاخوات لا وانما يستعظم ايضا - 00:30:52

الغفلة زين. التوسع في الاشياء بل الواقع في المكروهات احيانا. مع انه لا ذنب فيها. ولهذا في حديث الاغر المزني في صحيح مسلم قال النبي صلى الله عليه وسلم انه ليغافن على قلبه. يعني يقع فيه نوع من السهو. والنسيان لذكر الله عز وجل. قطعا هو لا يقع في محروم هنا - 00:31:12

فاستغفر الله واتوب اليه. اه اكثر من سبعين مرة او كما قال عليه الصلاة والسلام. فكل من كان بالله اعلم كان منه اخوف. قصة قيامه في الليل عليه الصلاة والسلام. اه حتى تفطرت قدماه ويقول افلا اكون عبدا شكورا. هذا يوضح لنا معنى كلام انس رضي الله عنه. كما لو - 00:31:32

يستعظمون الذنب لا يعني ان الشريعة تغيرت. ها وان الكبائر التي في عهد الرسول اصبحت صغائر في عهد التابعين او العكس كلا. وانما يقصده ان تلك القلوب كانت من العلم والايمان والخشية لله عز وجل آآ بحيث ترى ان هذه الصغار وهي فعلا صغائر يرونها لعظمة - 00:31:52

لعظمة الله عز وجل في نفوسهم من الكبائر. ولعل يوضح هذا قول ابن مسعود رضي الله عنه الذي رواه البخاري عنه في صحيحه قال ان المؤمن لا يرى ها ذنبه كأنها جبل تصورت هذا المشهد اخي واختي جبل تصور جبل الان بيسقط على رأسك ايش مشاعرك؟ تقول مرحبا بالجبل خلوه - 00:32:12

لا حالة رعبه رعب وخوف. يعني انت لو شعرت ان هناك يعني معيش دراجة عاديه هوانية. متوجه اليك مسرعة ستتجدد رعب او دباب او سيارة فكيف بجبل واما المؤمن او الفاجر فانه لا يرى ذنبه الا كذب وقع على انهه فقال به هكذا. نعم. هكذا. يعني

لاحظ قطبية - 00:32:32

الاستخفاف قضية عدم المبالاة بالذنب وهذه قطعا لها اثر او صلة يوضحها قوله تعالى في سورة غافر انما يخشى الله من عباده فكل من كان بالله اعلم كان من اخو福 ولذلك ابن مسعود قال العلم الخشية وهنا نؤكد على نقطة ليس بالضرورة ان تخشى الله او حتى تخشى - 00:32:58

او تصل الى هذه المرحلة من التعظيم ان تكون عالما لان بعض الناس يربط بين هذا وهذا ابن مسعود ما قال الخشية آآ العلم قال العلم هو الخشية فاذا بلغت مرحلة قوية ومتميزة من الخشية فقد اوتيت العلم النافع. فان اوتيت علمًا كثيراً لو كنت والله تحفظ القرآن وتحفظ ما - 00:33:18

تحفظ مئات الاحاديث. نعم. ولم يورث كذلك خشية لله عز وجل فهو علم غير نافع. نعم. جميل جدا. اذنت لي يا ابو مصعب اذا كان الوقت اه جميل بس تعليق بسيط فيه قول النبي صلى الله عليه وسلم ايها محررات الذنوب انظر الى هذا المثال ايها محررات الذنوب فانها مثل محررات الذنوب - 00:33:38

لقوم آآ خرجوا فجمع كل واحد منهم عودا فجادوا بعودا فجتمعوا ما انضجوا به خبزهم وابن المعتز يقول خلي الذنوب كبيرها وصغيرها ذاك التقى واكن كماش حول ارض شوك يحذر مما يرى لا تحقرن صغيرة ان الجبال من الحصى. في مسألة يعني الواحد - 00:33:58

يستحقر الذنب الصغير ولكن ينظر الى عظمة هذا رب العظيم المحسن الذي احسن اليك الذي خلقك فسواء فعدلك في اي صورة ما شاء ربك. كيف ان الانسان يليق به ان يقع في هذا الذنب؟ اذا تصور هذا المعنى احس وهذا صلة هذا الحديث بباب المراقبة - 00:34:18

الشعور كما قال بعض السلف كيف اعظم الله او كيف اذوق الخشية وكذا قال بعلمك بنظر الله اليك وان نظر الله اليك اسرع من نظرك الى الحرام؟ هل نأخذ من الحديث ان الناس كلما تقدم بهم الزمن ضعف ايمانهم بالمقارنة بين عهد - 00:34:38

اه الصحابة بلا شك وعهد التابعين من حيث الجملة كما في هذا الحديث. اي نعم. فان الواقع في عهد التابعين النظر للصفائر ليس كالواقع نظر الصحابة رضي الله تعالى عنهم وارضاهم فما بالك بالعود التي جاءت بعدهم؟ وخلاصة يعني ما يمكن ان ان يقال هنا - 00:34:58

وفي هذا الحديث العظيم انه على الانسان الا يستهين بالصفائر. فانها تقود الى الكبائر لهذا الذي يستسهل الصغار تهون عليه مع الزمن ومع الوقت يقع في الكبائر لانه استرخصها واستسهلاها فتوقعه في الكبائر حديث المشتبهات قال حلال بين الحرام وبينه وبينهم من المشتبهات - 00:35:18

فمن اتقى الشبهات فقد استبرأ الدين العلا. طيب الذي يقع في الشبهات؟ قال كالراعي يرعاه حول الحمى. لذلك بعض اهل العلم لفت الى ملحوظ يعني جليل عظيم ينبغي ان نتنبه له كلنا آآ وهو يقول مربى في مناجاة لبعضهم ما ادرى لابن الجوزي او لابن عقرب - 00:35:39

قيل او غيرهم يقول والله ما عصيتك جهلا بان هذا حرام. وانما اخشى ان اكون عصيتك وانا لم ارعى قدرك او استخففت برؤيتك شف كيف العلم يورث حتى وهو يعصي يورثه العلم هذا المعنى والفهم يعني نحن مثلا كلنا - 00:35:59

ليعلم ان النظر الى النساء مثلا الاجنبيات حرام. ويعلم ان مثلا هناك معاishi معينة لا يختلف على انها محمرة لكن ما الذي يخشاه الواحد منا يا اخوان؟ ليس فقط مجرد الواقع في الذنب الانسان يرجو رحمة الله ولا يقنط انما يخشى الاثر ايوه ان يكون - 00:36:19

وقد فيها وهو لا يبالي بنظر الله اليه. هذا الخوف وهذا الخطر. نسأل الله ان يحفظنا واياكم. ولا سيما ذنوب الخلوات. هذا الكلام.

ذنوب الخلوات اعظم ما يقضى على الایمان في قلب العبد. نعم - 00:36:38

لعلنا ننتقل الى نختتم به الحديث حديث ابى هريرة رضي الله عنه آآ قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله تعالى يغافر وغيرة الله تعالى ان يأتي المرء ما حرم الله عليه متفق عليه - 00:36:53

هذا الحديث آآ فيه اثبات صفة الغيرة لله سبحانه وتعالى. لو تكلمتم الغيرة وعلى اي شيء يغافر الله سبحانه وتعالى يا ابا ياسر. هو كما في هذا الحديث الله سبحانه وتعالى يغافر اذا اتي الانسان محارمه - 00:37:10

هنا هنا يغافر الله سبحانه وتعالى ومن هذا الحديث نأخذ اثبات صفة الغيرة لله جل وعز ولكن كما يقول اهل السنة والجماعة في في مثل هذه الصفات انها على ما يليق بجلال الله تعالى وعظمته من غير - 00:37:30

ومن غير ومن غير تحريف كما يقال ولا تكليف كما يقال في بقية الصفات بينما اهل البدع يخالفون في مثل هذه الصفة اما اهل السنة والجماعة فانهم يثبتون هذه الصفة لان النبي صلى الله عليه وسلم اثبتهما كما في هذا الحديث. والمقصود من هذا الحديث سبب ارادة - 00:37:45

المؤلف رحمة الله في هذا الحديث ان انه لا طريق لاجتناب هذا هذه المحرمات الا بمراقبة الله. ولهذا ذكره المؤلف في في هذا الباب باب المراقبة. نعم. فعلى الواحد منا وعلى كل مسلم ان يراقب الله سبحانه وتعالى دائمًا وابدا في حركاته وسكناته وفي اقواله - 00:38:05

وليله ونهاره وفي جميع احواله. نذكر بحديث آآ الذي ورد في سنن ابى داود قول النبي صلى الله عليه وسلم ان من الغيرة ما يحبه الله. نعم. وان من الغيرة - 00:38:25

يكره الله فمن الغيرة المحبوبة لله الغيرة في الريبة. مهم. ومن الغيرة التي يكره الله الغيرة في غير الريبة. الغيرة آآ في الريبة امثلتها معروفة في ان الانسان ربما انه لا يغافر على اهله ابدا - 00:38:35

ويجعل مثلا اهله يخالطون الرجال ومن لا يحل من الاجانب ولا يغافر عليهم ولا يوصيهم بان يتوجب وربما خرجت امرأته متبرجة فلا ينهها مخالطة الرجال. اها. واما التي يكرهها الله في غير ريبة. ان - 00:38:58

يمنع الانسان اهله في ان تخرج الى المواطن الصالحة مثل لا تمنعوا ايمان الله مساجد الله اذا عرف صلاح المرأة وعرف الطريق فلا يمنعها من هذا كما ورد في قول النبي صلى الله عليه وسلم هذا من الغيرة ايضا التي ليست مذمومة وليس - 00:39:18  
والغيرة الواردة عند النساء من طبع النساء كمثل عليها ابن تيمية نعم غيرتها على زوجها الا يتزوج عليها هذه من الامور الطبيعية التي تحصد اذا اذنت مع ابا مصعب آآ قضية الرابط بين الغيرة هنا وبين اتيان المحارم نبه النبي صلى الله عليه وسلم عليها في قصة - 00:39:38

لما وقعت وخطب النبي صلى الله عليه وسلم تلك الخطبة العظيمة فقال والله يا امة محمد ما من احد اغفر من الله ان يزني عبده او تزني يا امته. نعم. والله لو تعلمون ما اعلم لضحكتم قليلا ولبكيرتم كثيرا. ولخرجتم الى الصعودات تجرؤون الى الله بالدعاء. فالله سبحانه وتعالى خيرته كما - 00:39:58

في هذا الحديث اتيان ما حرم الله والنبي صلى الله عليه وسلم نبه على قضية الزنا في سياق الكسوف اشاره الى ان هذه الذنوب من اسباب غضب الله عز وجل حتى وان كانت - 00:40:18

كونية تقع بحسنان وبتقدير وكذا لكن هذا لا يخلوها ابدا من ان تكون موضع عبرة وموضع تنبه وحذر من آآ المؤمن الله تعالى يقول ومن ارسل بالآيات الا تخويفا. جميل. اه الحقيقة العيش مع احاديث الرسول صلى الله عليه وسلم لا يمل. يا الله. ولكن - 00:40:28  
المخرج يشير الى انتهاء وقت آآ الحلقة فاستميحكم عذرا في انهائنا. جزاك الله خير. آآ شكرنا لكم ايتها المشاهدون والمشاهدات على استماعكم وانصاتكم. اه نراكم ان شاء الله في حلقات اخرى جديدة وانتم على خير. استودعكم الله الذي تضع ودائمه - 00:40:48  
الذي لا تضيع ودائمه. السلام عليكم ورحمة الله وبركاته - 00:41:08